The Palestinean Believers Monthly

Subscription 4/- p. a.

Vol. xi No. 8

August 1945

مجلة مؤمني المسيحيين

اشتراكها السنوي ٢٠٠ مل

ويبدأ في اول يناير

مجلد ١١ عدد ٨

آب ١٩٤٥



JERUSALEM LIVING WATERS

Address all communications to Mr. C.A. Gabriel P.O.B. 621 Jerusalem Palestine

جميع المخابرات تكون باسم خليل غبريل ص.ب. ٦٢١ القدس — فلسطين

تعاليق على رسائل واناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية بقلم عيسى نقولا اسحق

الاحد السادس بعد العنصرة ٥-٨-٤٥

الرسالة:- رو ١٢: ٦-١٤ الانجيل مت ٩: ١-٨

الاية:- « لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا »

هذا الاحد هو احد المواهب الروحية فبعد ان رأينا الام المسيح ، وصلبه وقيامته، وصعوده ، وإتمامه الوعد بان يرسل لتلاميذه موهبة الروح القدس، ايبقى لنا ادنى شك في أن المسيح هو بالحقيقة فادينا ومخلصنا والهنا ومتى ادركنا هذا الا نؤمن؟ واذا آمنا أيعقل أن لا يعطي إيماننا ثمراً؟ أو ليست هذه المواهب التي يعددها بوق الكنيسة المدوي باسلوب رائع بديع هي اولى أثمار الايمان الحي. ان أي تعليق على هذه الايات الطاهرة قد يفسدها، وما عسى يستطيع بشري أن يقول بعد ما نطق الروح القدس؟ ولكن بعد كل هذا .... اليست هذه المواهب متاحة لكل منا؟ إن العالم اليوم يشكو الفقر الروحي والديني؛ ويتألم لفقد هذه المواهب التي يفصح بها الكتاب ، وينادي « تعالوا ايها العطاش! هنا الشبع! وهنا الري! » فمن يسمع ويقبل يجد الخير والحياة ؛ ومن يصم اذنيه ، ويقسي قلبه يلقى المسبة والحرمان، ويظل في الظلام الى الابد. وما يرضى بذلك الا الجانين وحاشاك أن تكون منهم

الاحد السابع بعد العنصرة ١٢-٨-٤٥

الرسالة: رو ١٥: ١-٧ الانجيل مت ٩: ٢٧-٣٥

الاية:- « اتؤمنان اني اقدر ان افعل هذا. قالا له نعم ياسيد

أرأيت الاعميين اللذين هما ابصر بكثير من كثيرين من عقلاء هذه الايام، هؤلاء العقلاء الذين وضعت الظروف في ايديهم مقاليد العالم فساقوه الى الهلاك والموت والدمار؟ هؤلاء مجنونان؟ ولكنهما ادركا انه بامكان يسوع ان يفعل كل شيء. نعم. كل شيء. على انه من الغريب ان يوجد في هذه الايام اناس ينادون بالقول أن الديانة المسيحية لم تقو على حل مشاكل العالم، وبالتالى لم تستطع منع الحروب إن كلاما كهذا قد يبدو لاول وهلة معقولا ؛

ولكنه ازاء التمحيص يذوب كما يذوب الثلج امام اشعة الشمس أهي المسيحية التي أخفقت كلا ثم كلا. بل الذين أخفقوا هم اناس يدعون المسيحية، والمسيحية تبرأ منهم. حتى ومتى عاد الناس الى عقولهم، وحاولوا ان يضعوا خططاً لسلام البشرية فانهم أعجز من ان يأتوا بما يأتي به الانجيل. فالميثاق الاطلنطي، والحريات الاربع، التى قابلها العالم بالبشر والحبور، إنها بعض ما اتى به الانجيل منذ الفي عام وسوف يعم السلام متى عاد المسيح رب السلام وملك على العالم من اورشليم

احد التجلي ١٩–٨–٤٥

الرسالة: ٢ بط ١: ١٢–١٩ الانجيل مت ١٧: ١–٩

«الايه: -هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت»

عيد التجلي من اعياد الكنيسة، التى توليها كنيستنا عناية خاصة. وكما انه في هذه الايام تتجلى الطبيعة في اشد مظاهر قوتها، فنرى الشمس مشرقة في نهار طويل، بعد ان كانت تجللها الغيوم في نهار بارد قصير، ونرى الاشجار التي كنا نظنها قد فقدت كل آثار الحياة قد ازدانت بالاوراق وحملت جميع انواع الثمار، ونرى المسيح عروس الكنيسة قد تجلى في أسنى مظاهر مجده. فى هذا العيد، تقدمه لنا الكنيسه بين اعظم انبياء العهد القديم شأنا، مومى وايليا، فنرى مجدهما يتضاءل ازاء مجده نعم ان مومى استحق ان يخاطب الله وجهاً لوجه، وايليا استحق أن يؤخذ حياً الى الديار السموية، ولكنهما لم يستحقا ان يدعوهما الله: «هذا هو ابنى الحبيب.» ولما زالت الرؤيا، لم يعد التلاميذ يرون الا يسوع وحده. نعم وحده. لان يسوع يكفي. ولو اكتفت به كنائسنا، ولو اكتفى به العالم، لزالت جميع الشرور والمصائب التي تتخبط بها الناس من جراء عدم الاكتفاء بيسوع واشراك غيره معه في امجاده ليتنا نحفظ درس هذا العيد فلا نرى نحن ايضاً الا يسوع وحده.

الاحد التاسع بعد العنصرة فى ٢٦–٨–٤٥

الرسالة: ١ كور ٣: ٩–١٧ الانجيل مت ١٤: ٢٢–٣٤

الايه: -«ياقليل الايمان لماذا شككت» (الانجيل)

من الغريب ان كثيرين من المسيحيين في هذه الايام التي يتأرجح فيها مصير العالم بين سلم دائم وبين حرب طاحنة أخرى، قد تذهب معها البقية الباقية من الحرب الأولى، لا يزالون يشككون في مقدرة يسوع على اسكات هذه العواصف التي تثور في بحر هذا العالم وتلاطم سفينة السلم العالمي فتكاد تغرقها، فيبتلعها اليم الى الابد. وهذا الشك الذى يغرى قادة العالم، فلا يدعهم يدرون ماذا يعملون يجر العالم الى التهلكة، ويبعد عنه الاستقرار والطمانينة. وفي هذه الايام يجتمع في بوتسدام اقطاب العالم ليضعوا الاسس لبناء عالم افضل فلنتوجه الى الله تعالى بالصلاة لكى يلهمهم فيبايعوا يسوع ويتبعوه ماشين على المياه دون اى خوف ويتصرفوا الى الانجيل المقدس يستمدون منه الدواء لما يقاسيه العالم من ادواء

غيرة تحمد

اظهر الاخ عبد الله مكتبي غيرة محمودة بادخاله المياه الحية الى عدة بيوت وزاد عطفه حتى اهدى المجلة الى المبشر ابرهيم عوض والى الاخت جانيت ديب بارك الرب الاخ على غيرته والمجلة للذين دخلت بيوتهم

اراغن للبيع

لدينا ارغن كبير واراغن اخرى وبيانو للبيع

الحياة الباقية .

« اني انا حي فانتم ستحيون » يو ١٤: ١٩

تضمن هذه الآية حقائق هامة

١ - نرى فيه الحياه

٢ - نرى فيه الحياة المذخورة

٣ - نرى سبب اذخار الحياة

عندما نتكلم عن الحياة فلا نخلطن الحياة المقصودة في هذا الصدد مع حياة الكون او الوجود لانه اذا عملنا هكذا نغير عدداً من الكتاب له معنى عميق الى عبارة ليست فيها قوة فلو قرأنا العبارة كما يلي اني انا موجود فانتم موجودون نكون قد غيرنا خمر الكلام الى ماء. فقبل ان آمن تلاميذ الرب يسوع كانوا في الكون او الوجود لكن في عددنا تكلم الرب عن شيء اعظم من الكون الابدي فقد تكلم عن الحياة الابدية فما هي الحياة؟ ندرك المعنى في عقولنا ولكن لا نستطيع ان نفسر معنى الحياة بكلمات لان الحياة سر ولها درجات مختلفة واذا صحت الحقيقة ان ليس كل جسد جسد واحد تثبت الحقيقة ان ليس كل حياة حياة واحدة. فهناك حياة النباتات كحياة الخضار واشجار الارز والحشيش والصوفا التي تخرج من الشقوق وعندما نخرج من تأملنا في حياة النباتات الى حياة الحيوان نرى تقدما ظاهراً فهناك حياة النسر وحياة البقرة وهذه الحياة الحيوانية فيها الاحساس والشهية والغريزة الامور التي تفقدها حياة النباتات وتقع فوق ادراك زنابق الحقل ثم هناك الحياة العقلية أو الذهنية التي نملكها جميعنا وهي تختلف عن الحياة الحيوانية كل الاختلاف ولها قوة التصور والاختراع ولها القوة الكافية للقيام بالاعمال الادبية ماليس في مقدور القوة الحيوانية وعلى هذه الحياة العقلية ترتكز معظم فلسفة الاديان والعقائد غير المسيحية واما الحياة التي نحن بصددها فهي حياة اسمى وامجد من الحياة العقلية ولا يقدر الانسان الجسدي ان يدركها كما لا تقدر حياة النباتات ان تدرك الحياة الحيوانية ولا الحياة الحيوانية ان تدرك الحياة العقلية. وورد لكن الانسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لانه عنده جهالة ولا يقدر ان يعرفه لانه انما يحكم فيه روحياً واما الروحي فيحكم في كل شيء. هو لا يحكم فيه من احد ١ كو ٢: ١٤-١٥

فالمؤمنون بالمسيح لهم حياة اشرف وامجد لا توجد في غيرهم ولا يبلغها الانسان الطبيعي العقلي بالتهذيب ولا بالثقافة لان ما يولد من الجسد جسد هو ولذلك فعلينا ان نقول للجميع الكلمات الخشوعة: ينبغي ان تولدوا من فوق. !!

فقد قيل من جهة حياة المسيحي في الرب يسوع المسيح انها رفع العقاب الواقع على كل

الجنس البشري بسبب سقوط ابينا آدم في الخطية:
«قال الرب الاله لادم من ثمر الشجرة «اي شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لانه يوم تأكل منها موتا تموت.» فأكل آدم من الشجرة وبما ان الله صادق وكلمته لاتزول نعلم يقينا ان آدم حالما اكل منها مات موتا. واما موته فلم يكن فقدان وجوده على الارض بل فقدانه الحياة الروحية ولم تعد له الوحدانية مع الله وخسر رياسته الاولى وامسى كما هي حالتنا نحن جميعنا الان في حاجة ماسة إلى الولادة من فوق اي الميلاد الثاني. ونرى في اختبائه من وجه خالقه وانتحاله الاعذار انه مات من حياة الله ومات في ذنوبه وخطاياه واذا كانت لنا الحياة الروحية فعندئذ تصدق علينا نحن ايضا الكلمات الاتية: «انتم احييتم.» فالرب يسوع يخلصنا من نتائج السقوط في الخطية لانه يزرع فينا حياة روحية ولا توجد طريقة أخرى ترفع عنا الموت الا الرب يسوع المسيح. فان الذي يؤمن بالابن له الحياة الابدية والذي لا يؤمن بالابن لا يرى الحياة بل يمكث عليه غضب الله»

ورب قائل انه بعد قبولنا الحياة الالهيه فانه لاتزال توجد فينا الخطية. نعم وانه كذلك غير انه عندئذ تنشأ فينا حرب بين قوة الموت في آدم الاول وقوة الحياة في آدم الثاني وستتغلب في النهاية الحياة السماوية على قوة الخطية المميتة فتئن حياتنا الداخلية وتقول «انا الانسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت» ولا نلبث بعدئذ ان نقول «اشكر الله بيسوع المسيح ربنا».

نعلم ان الحياة الروحية هي اتيان الروح القدس فينا ولما يأتي الى قلوبنا «نكون مولودين من فوق» اي «مولودين من الروح القدس» واذ هو يعمل فينا تكون الحياة نشيطة وتأتي بثمر القداسة ولكن اذا اخرنا الروح ولم نسمح له ان يعمل فينا تكون الحياة ضعيفة وبدون قوة. «فالمسيح حياتنا» وهو يعمل فينا بواسطة روحه القدوس. ونعلم ايضا أن حياتنا الجديدة هي الاتحاد مع الله إذ ان الاهتمام بالجسد هو موت ولكن الاهتمام بالروح هو حياة وسلام لان الاهتمام بالجسد هو عداوة لله «اذ ليس هو خاضعا لناموس الله لانه ايضا لا يستطيع والذين في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله» فموت الجسد فراق عن النفس وموت النفس فراق عن الله واما اذا كان للنفس اتحاد مع الله فتكون لها الحياة السامية المجيدة. وعندما تكون في حضرة الله تفتح نفسها لجمال صفات الله كما تفعل زنابق الحقل لنور الشمس. وإذا هي اطاعته تكون طاهرة وجميلة في قداستها وممتلئة بالنعمة ولا تفكر الا بالله وبمحبته.

والحياة ارواح الممجدين في السماء نفس حياة المتبررين على الارض غير ان حياة ارواح الممجدين لا تحمل ثقل التجارب التي تقع على المتبررين على الارض. وحياة السماء في قلب

كل مؤمن حقيقي على الارض. فطوبى للانسان الذي له الحياة الابدية والذي قد صار شريكا في الطبيعة الالهية ومولوداً من فوق.

والان ايها القارئ العزيز هل لك هذه الحياة اي حياة الميلاد من فوق التي ليست من مشيئة انسان بل من الله. وهل مضى عليك زمن شعرت فيه بانتقال من الموت الى الحياة الابدية. او هل لا تزال حتى هذه الساعة في حالة الموت؟ او هل تثق ان قوة من فوق تعمل فيك وإذا كان الامر كذلك فاشكر الله لاجل رحمته نحوك اما إذا كنت على عكس ذلك فصل الى الله بلجاجة ليل نهار ليعطيك الغفران والحياة الابدية كي لا تموت الى الابد والله يستجيب صلواتك.

مترجمة عن الانكليزية للقس خ . ش.

ليس من عادة الله ان يفشل صلواتنا

شاب تشيكوسلوفاكي يدرس المحاماة في احدى الجامعات تحدث الى احد المبشرين عن شهادة حياته قال ... «من ايام طفولتي كنت افعل ما لا ينبغي. وقد طردت مراراً من الكلية لسبب سلوكي. فكنت انتقل من مدرسة الى أخرى خوفا من ان يعرف والدي شيئاً عن اسباب طردي. ومرت علي تسع سنوات كنت اتقدم للامتحان الذي يخولني دخول الجامعة فلم افلح. والسبب الحقيقي في ذلك انني ما كنت اجد اي لذة في الدراسه. بل كنت متولعاً بالالعاب الرياضية والاشتراك في نوادي المدينة وجمعياتها الليلية. بعد ذلك دخلت الجامعة. وبدلا من تلقي المحاضرات هناك كنت انصرف الى دور المقاهي وقاعات الرقص حتى الحقيرة منها. ومرت سنين شعرت ان حياة كالتي اعيشها لا تستحق الاعتبار فابتدات اسعى لاجد نقطة ارتكاز اطمئن اليها وسط عالم الاوهام المتقلقل هذا فخيل الي اولا ان ذلك لا يتاح لي الا بان اجد فتاة محتشمة ذات افكار عالية استطيع الركون اليها. ولم يمض وقت طويل حتى تيقنت ان الفتيات المهذبات ذوات الافكار الراقية لا يفكرن بالزواج الا من رجال راقيين ايضاً. فوجدت انني قد اخطأت الهدف ولم اجد سلامي في هذه الطريقة.

حينئذ افتكرت لربما بالامكان وجود ذلك في نفسي. لان الثقة والقوة هما نبعا الحياة الرئيسيين فخاطبت نفسي قائلا: تشجعي!» ... وفي احدى الليالي بينما كنت ادخن، لمعت هذه الفكرة في عقلي وهي انني قد امسيت عبداً للتدخين. فخرجت الى القناه وطرحت فيها كل ما بقي في جيبي من السجاير ولم اعد للتدخين مرة أخرى. اخيراً افتكرت ان الثقة بالنفس والقوة انما يعتمدان على الصحة كل الاعتماد. وبما ان الصحة تتقلب بين العافية والمرض، والقوة والضعف هكذا تتغير ثقة الانسان البشرية بنفسه.

كنت أفتكر قبلا ان الديانة ماهي الا ضعف. ولكن اخيراً اتضحت لعيني هذه الحقيقة وهي انه ان كان بالامكان وجود اي توازن في هذه الحياة الغير مستقرة لا يمكن ان يوجد ذلك الا في الله. فابتدأت أصلي بكلمات قليلة ولكن ليس بجرأة وحرية قائلا «اللهم ان كنت انت هو الله فاجعلني ابناً لك». وفي تلك الاثناء قرأت سفر ايوب مرتين ورأيت هنالك صورة جلية لنتيجة الانسان المتعجرف على الله لعدم فهمه لقوته ورحمته.

وحوالي هذا الوقت جاء (ج. س.) الى (ب.) وكنت معجبا به لانه كان لاعباً ماهراً في كرة القدم محباً للمرح، حاضر النكتة والبديهة. زد على ذلك ان الامور التي كان يتكلم عنها كنت اعلم انه يؤمن بها كل الايمان. كل هذا استطاع ان يؤثر في نفس ويبكت ضميري. وفي احدى الليالي نزل ضيفاً على بيتنا وكان جالسا بالقرب من الراديو يستمع الى اخبار لندن.

وكنت بجانبه على المقعد. فالتفت نحوي وقال «هل قبلت يسوع ؟». فافتكرت ان يسوع!! هو اله قدوس لا يستحق انسان مثلي ان يكون خاصته. فاجبته ـ «كلا». فسألني لماذا لا ؟ فما اجبت. وهو لم يكلمني اكثر. سوى انه طلب مني ان اقرأ انجيل يوحنا فوعدته. سافر (ج.س.) وقت بوعدي. وبينما كنت اطالع الاصحاح التاسع من انجيل يوحنا رأيت كيف ان الفريسيين الوقت كله كانوا يقاومون يسوع. عرفوا انه يقول الحق وانه قد شفى الاعمى ولكنهم رفضوا ان يقبلوه ويعطوه المجد. فقلت في نفسي «انني شبيه بالفريسيين لاني ادركت ذلك ولم ارد ان أسلم نفسي له». فتابعت القراءة «فسمع يسوع انهم اخرجوه خارجاً (من المجمع) فوجده وقال له أتؤمن بابن الله؟ ... فقال أومن يا سيد وسجد له.» وفي تلك اللحظة وضعت الكتاب جانبا وجثوت على ركبتي وفعلت ما فعله الاعمى. ومنذ ذلك الحين اشعر بان سعادتي تزداد في يسوع وقد وجدت ان الحياة معه هي الحياة الحقيقية!»

ولكن هناك خيطاً آخر ـ غير الذي ذكره لي هذا الشاب ـ يدخل في هذا النسيج الذي حاكته يدا القدير يجب ان لا اغفل عن ذكره وهو انني كنت يوما ما اتحدث الى والدة الشاب، والتي تبعت صلواتها ابنها طيلة تلك السنوات المظلمة التي قضاها في الخطية فقالت انه في ليلة الاحد التي سبقت يوم مجيئه الى الصليب انها كانت واياه في المدينة ينتظران مرور (الترام) فسألها «ماماهل تشعرين باي انقسام او تنازع داخلي في حياتك بعد الايمان؟» فاجابت «كلا لست اشعر بشيء من هذا يا ولدي. لانني منذ سمعت ان الله احبنى في المسيح على الجلجثة. آمنت بذلك ومن ذلك الحين اشعر بسعادة لا ينطق بها في داخلي». اما هو فلم يزد على ذلك شيئاً. ولكن الام شعرت ان الروح القدس كان يواصل عمله

في حياة ولدها. وفي تلك الليلة اغلقت بابها وجثت بجانب فراشها وصلت «اللهم أسألك ان تري ولدي النور» وبقيت تصلي حتى الساعة الرابعة من صباح الاثنين. وفي اليوم التالي كان ذلك الشاب المحامي (وكان لا يزال تلميذاً) يقرأ الاصحاح التاسع من انجيل يوحنا حيث طرح تمرده عند اقدام المخلص. وفي مساء الاربعاء حضر اثنين من اصدقاء العائله اعتادوا الاشتراك في الصلاة. وكم ابتهجت الام حين رأت ولدها جاء ليشترك معهم حيث صلى بصوت مسموع. فذاب قلب الام حناناً من تلك الكلمات القليلة التي فاه بها. وفي الليلة التابعة كان اجتماعاً عاماً للصلاة في الكنيسة وللمرة الاولى صلى وسط الجمهور معترفاً بانه كان خاطئاً اثيما. كان طويل القامه ممتلئ الجسم ولكنه كان يرتجف كالطفل الصغير وهو يصلي. ولم يسمعه احد من الحضور الا وذرف الدموع. فتقدم اليه والده وعانقه وقبله.

تعريب سامي حارنه

في ظلمة الروح

هناك فصول مظلمة قاسية تمر بحياة كل فرد. فصول ليس فيها شمس تشرق ولا قمر يضيء ولا نجوم تلمع في قبة الفضاء. يسير فيها الانسان خائفاً مرتعداً يتلمس طريقه في الظلام

مرت على صفحة حياتي ردهة من هذه الفصول التي فيها ما عرفت اين اتجه لان رهبة ذلك الظلام اكتنفتني وفي احدى الليالي اذ اويت الى فراشي لاستريح لم يذق جفني طعم الكرى وفي ساعات قلقي وحيرتي افتكرت طويلاً اتعبت عقلي الهواجس وماسرت اية خطوة الى امام خشيت نفسي ان تزل بي القدم في خطوة فاهوي في مرارة اليأس والخذلان وقد حاولت جهدي حتى اتخلص مما انا فيه من التفكير في علة وجودي، إلحاح ضميري على طلب الحق والسلام فانجحت كأن قوة خفية كانت تردني الى متابعة هذه الافكار. ومرة بعد أخرى تأملت الضباب المحيطة بي ملياً فاحصاً كل جهة علي اهتدي الى سبيل الخلاص. فكنت اميل مرة الى جهة ما وتارة الى أخرى، وفي نهاية كل مرة كنت اخرج بهذه النتيجة وهي انني انسان متدين، محكوم علي داخلياً من جهة الحق والواجب. وصارت تشع في اعماق نفسي ومضات من الاقتناع حتى البرهة التي بها كنت مستعداً لان أسلم بان سبب كل هذا انما ينحصر في عدم ثقتي بنفسي وباستقامتي. ومرت الساعات على هذه الوتيره، ثقيلة الخطى مريرة حتى ما بعد منتصف الليل. وفي وسط ذلك السكون الرهيب المملوء بالهواجس والافكار جاءت صرخة خافته من ابنتي الصغيرة النائمة في سريرها بجانب فراشي وهي تتململ بصعوبة قائلة «بابا» فسألتها «مالك يا حبيبتي؟». فأجابت «آه بابا. ما هذا الظلام؟ امسك بيدي». فمددت يدي وضممت بها كفها الصغيرة برفق وحنان. فانفرجت شفتاها عن تنهدة صغيرة تبددت فيها كل مخاوف وحشتها. ولم تمض الا دقائق قليلة حتى غطت في نوم هادي مريح فصرخت من جزعي باستسلام واندفاع شديدين وقلت «يا ابتاه السماوي هو ذا ظلام. ظلام دامس رهيب فخذ بيدي!» عندها ملأ قلبي سلام عجيب وتبددت جميع مخاوف وحشتي. فتابعت صلاتي باجتهاد قائلا «يا ابتاه امسك بيدي جيداً ودعني بكل ثقة اهتف: «لو سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً!» واحفظ الهي قدمي من الزلل. آمين.

دراسات في المزامير

للمرحوم شكري حبيب الخوري
من كتاب ماثل للطبع

مزمور ٧

يرمز هذا المزمور الى زمن (رؤ١٢) وهو صوت واحد أعظم من داود الا وهو المسيح في جسده (الكنيسة. افس١: ٢٢) تحت اضطهاد ضد المسيح. فان اضطهاد شعب المسيح هو اضطهاده هو (ا ع٩: ٤) انه ليس في شاغل عما يحدث في العالم وكثير من المزامير يصف شعوره هو وشهادته من جهة الخير والشر لكي نشهد نحن مثله وننفصل عن الشر والظلمة.

ع ٣. يستفاد من هذا ان الناس عندئذ سيتهمون خدم المسيح بالشر سواء كان ذلك في تعليمهم او في سلوكهم.

ع ٦ يصرخ المسيح بصفته رأس جسده (الكنيسة) طالباً انزال القصاص بالاشرار والمضطهدين. وهذا العدد يبرهن ان المزمور تحقيقه في المستقبل. ان الروح القدس لا يريدنا ان نطلب الى الله كي «يقوم بغضبه» في الوقت الحاضر. فان يوم الرحمة لم ينته بعد. وقراءة هذا العدد الصحيحة هي هذه: «قم يارب بغضبك. ارتفع على سخط اعدائي. وأقم لي الحكم الذي أوصيت»

ع ٧. «فعد فوقها الى العلى» اي كحاكم على صهيون. فان اقاليم الارض واطرافها المظلمة لن تتبارك حتى يمسح الرب ملكاً على صهيون. علناً (مز٢: ٦) وكما ظهر مجده مرة في سيناء هكذا سيظهر ويبدأ في صهيون. ما ابهم افكارنا بخصوص «علي» اي مرتفع صهيون هذا ! ومع ذلك فانه لا يمكننا ان نشارك افكار الله دون ادراك ذلك.

ع ٨. «الرب يدين (اي يحكم) الشعوب» ان المعنى هنا هو ان كل شيء في الارض سيرد ويصلح بيد المسيح نفسه. الا اننا نمر بهذه الكلمات مر الكرام وسرعان ما ننساها (راجع اشعيا ٢: ١-٥ واعمال٣: ٢١).

ع ٩. ان هذا سيحدث على الارض علناً.

ع ١١. ان الله هو ملك يقضي احكام المكافأة والاستحسان وهو يرى الأثم «ويسخط في كل يوم» ولكنه لا يعلن ذلك بعد. انه يراه في هذه المدينة وسيدينه في وقته. هناك تأجيل في انزال القصاص ولذلك يظن الناس انه لن يأتي ابداً ولكنه سيكون لسدوم وعمورة حالة اكثر احتمالا مما لهذه المدينة!

ع ١٢-١٦. نهاية ضد المسيح هامان الحقيقي (استير٧: ١٠) فانه بعد اضطهاد القديسين سيقويه ابليس ويحول غضبه على اورشليم بقصد ابادة اسرائيل من الارض (مز٨٣: ٤) «فيحفر جباً» لهم ولكنه يسقط هو فيه. فان مجيء المسيح وتدخله واهلاكه ضد المسيح هو لاجل انقاذهم. ان (ع١٥) هو قول صحيح لا مجال فيه للابهام.

ع ١٧. وهذا يكون عندما يحكم المسيح علناً على جبل صهيون.

اله يعقوب

وهو الفصل الرابع من كتاب «الاله الذي لا غنى عنه.» بالعيسى نقولا اسحق

«طوبى لمن اله يعقوب معينه» مز ١٤٦: ٥.

«اله يعقوب» ماذا يعني هذا يا ترى؟ ان هذه العبارة «اله يعقوب» لا تدل على الاله الذي اختاره يعقوب ليعبده، ولكنها تدل على الاله الذي اختار يعقوب وأظهر ذاته له، وصار له ربا. والصورة لا ترينا يعقوب يقف بزهو وعجرفة قائلا «هذا هو الهي» ولكنها ترينا الله تعالى مشيرا الى يعقوب قائلا «انا اله هذا الرجل!»

ولعلك تسأل «وما هو الفرق بين الصورتين؟» ان الفرق جوهري جداً فان رجلا كيعقوب لا يمكن ان يختار الهاً كيهوه اختيار اله كيهوه لرجل كيعقوب فيستحق منا اكثر من التفاتة عابرة.

ذكر بعض المبشرين في حديقة هايد بارك عبارة اله يعقوب، فبعضهم صاح مستهزئا. «اله يعقوب! من يهتم باله انسان كيعقوب؟» الاحظت الفرق الان؟ فان اله يعقوب هو اله شخص غير مستقيم وبالحق نطق عيسو اخوه عندما قال عنه ان اسمه دعي يعقوب، فقد تعقبني الان مرتين. فقد كان يعقوب ذا طرق معوجة، وكلمات تسيل مكراً وخداعا، واعمال خبيثة، وحيل لا يقدر عليها غيره، انت دوده يا يعقوب سافل، خسيس منحط متصلب، غير شريف، كاذب، دني، لئيم، ان هذه القبائح وغيرها هي جزء من اخلاق هذا الانسان الذي عنه يقول الله: انا اله هذا الرجل.

ان اله يعقوب هو في الحقيقة اله النعمة ونعمة الله تعمل عملها في احقر اجناس البشر. ونرى نعمته تعالى جلية واضحة في حياة داود عندما كان يشدو بزاميره الالهية لما كان راعيا للغنم في ايام صباه، ولما كان يحارب لاجل الله، وعندما كان يحكم بالبر فيجاب المجد لله بين شعبه. إن تعجب فاعجب لنعمته تعالى في حياة منسى ملك يهوذا الذي لم يكن لكفره حد، ولا لقسوته مثيل، اسمع ما يقول الكتاب:—

«وكلم الرب منسى وشعبه فلم يصغوا. فجلب الرب عليهم رؤساء الجند الذين لملك اشور فأخذوا منسى بخزامة وقيدوه بسلاسل نحاس وذهبوا به الى بابل. ولما تضايق طلب وجه الرب الهه وتواضع جداً امام اله آبائه. وصلى اليه فاستجاب له وسمع تضرعه ورده الى اورشليم الى مملكته فعلم منسى ان الرب هو الاله.» (٢ اي ٣٣: ١٠-١٣)

إن اله منسى يستطيع في هذه الايام ان يكون الهاً لهتلر او لغيرنغ اولموسوليني ولستالين* فهو بلا جدال اله النعمة. إن نعمته تعالى قوية جداً، وباستطاعتها ان تتغلب على اقسى القلوب البشرية فهو اله المعوجين والمسيح كان صديقا للعشارين والخطاة ولا يزال على مر العصور يحول بقوة نعمته ورحمته أولئك الذين اعتبرهم العالم لا خير فيهم: ولا نفع منهم: وغيرهم من مسالك الذين نرى يأبهون بالدين الى

---

* اصدر المؤلف كتابه قبل الاحداث الاخيرة. ان ثلاثة من الذين يورد المؤلف اسماءهم قد غادروا مسرح هذا العالم. اما الرابع فهنالك ما يدل على ان اله منسى قد يصبح ذات يوم الهه هو ايضا «المترجم»

ابواق ناطقة باسمه داعية الناس الى الاعتراف من نعمته. ولقد كتب كثيرون في هذا الموضوع وصدرت حديثاً عدة من المؤلفات في هذه الانقلابات التي حيرت الكثيرين منها: «الفخار المكسور» و«بين ايدي الفخاري» و«رجال ولدوا مرتين» و«أناس ارتدوا» وغيرها من عشرات الالوف التي لا تحصى من قصص أناس على شاكلة يعقوب، أنقذوا من الخطيئة، واعيدوا مرة اخرى الى الاشتراك في شركة الله. وهناك قصص لم يكتب عنها على الارض شيء ولكنها مكتوبة في السماوات.

اله يعقوب هو اله البأس والقوة:ـ فالكتاب المقدس يذكره «كعزيز يعقوب» (مز ١٣٢ : ٢) والكتبة العبرانيون الذين تقبلوا الوحي الالهي كانوا يستعملون هذا الاسم عندما يعبرون عن قوة الله تعالى وبأسه، فاقرأ أمثال هذه الايات:ـ «رب الجنود معنا. ملجانا اله يعقوب (٤٦: ٧) «من انتهارك يا اله يعقوب يسبخ فارس وخيل انت مهوب انت» (مز ٧٦: ٧) «ايتها الارض تزلزلي من قدام الرب من قدام اله يعقوب» (مز ١١٤: ٧) فهي تدل دلالة واضحة على هذا القول.

وان كان الله تعالى قد اظهر قوته مع بشري، فقد كان ذلك مع يعقوب. فقد كان نقيضاً لابيه اسحق، ويختلف تماماً عن جده ابرهيم. فقد كان ابرهيم رجل الطاعة والايمان، وكان اسحق رجلا صلب الرأي، يهمه فقط المحافظة على «الستاتيكو» الذي تسلمه من ابيه، واما يعقوب فقد كان ثائراً غير متقيد بعرف، او عادة، وكانت طباعه خليطاً عجيباً من الحيوية والخبث، فأخوه عيسو، وخاله لابان وجدا انهما أبسط حداً من ان يستطيعا ان يتغلبا على شخص مكار مثله اما الله فقد غلبه

ان اله يعقوب في امكانه ان يلين اقسى القلوب ويكسر حدة العوائد الشريرة التي تتسلط على الناس، ويتغلب على الارادة الثائرة، التي لا تعترف بخالق ولا تؤمن بالله، ويحطم القيود والسلاسل التي تربط كل يعقوب بالطرق الخبيثة والسبل المعوجة التي اعتادها، ويخلص أعظم الاشرار إعراقاً بالخطية، واشدهم مغالاة في الاجرام. فحقاً «طوبى لمن اله يعقوب معينه»

لقد أتاحت لي الظروف قبل اعوام خلت زيارة و.ت. بيرنويل في منزله، وان أسمع قصة حياته من شفتيه. قبل ان يلتحق بالاسطول وقع في ورطة شنيعة من جراء دفعه احد الغلمان في الماء فكاد يقضي على حياته غرقاً. وقد كانت مهمة رجال الاسطول في تعليمه الانظمة والقوانين المرعية الاجراء بين رجال البحرية البريطانية شاقة جداً. ففي احد المعسكرات مثلا انفخ ملء فيه من فتات البسكويت في وجه ضابطه الاعلى وأرسل الى البارجية الحربية «التي لا تقهر» ولكن طباعه هو كانت ايضاً «لا تقهر» حتى أنهم اضطروا ان يعيدوه الى الشاطئ. وفي سنوات الحرب الاولى

التي تلت هذه الحوادث أظهر شيئاً من الشجاعة والاقدام، ولكنهم لم يستطيعوا ان يكبحوا جماح أخلاقه الفاسدة، فقد رفض مثلاً رفضاً باتاً ان يناوب في تعبئة الفحم الحجري في خزان البارجة، فعوقب عقاباً شديداً. ولكنه انتقم بعد ذلك من ضابطه بأن هاجمه بشدة في صباح اليوم التالي وكاد يقضي عليه، وقد اضطر رؤساؤه لاحضار مفرزة من احد عشر جندي مسلح لكي يأخذوه الى الشاطئ.. وقد حاول مراراً ان يصلح ذاته، ولكن بلا جدوى اذ كان يسقط في خطايا أخرى ويتخلق باخلاق اشرس. وسقط في قبضتي القمار والخمر. وكل الذين عرفوه قالوا ان طباعه لا يمكن اصلاحها أبداً. ولكن الرجل الذي سمعته وشاهدته مؤخراً كان يختلف عن الرجل القديم تماماً، فقد كان مسيحياً أصيلاً كما كان قبلاً مقامراً وسكيراً اصيلاً ومرة حاول ان يعطي شهادة المسيح، فلم يستطع احد عشر من اقوى المشاغبين ان يصدوه. وعندما غادرته قال لي «اقول بكل جوارحي» ما اقوى هذا المخلص، فانه قوي في الخلاص وقوي في الحفظ من الوقوع في الاثم ثانية ولا شك في ان السيد بيرنول قد التقى باله يعقوب!

ان اله يعقوب هو اله العهد. عندما دعا الله ابرهيم من المدينة الوثنية، اور الكلدانيين وعده قائلاً: – «وساجعل عهدي بيني وبينك «وساجعلك أبا لامم كثيرة وأقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في اجيالهم» ولما مات ابرهيم ظهر الله لاسحق، وجدد عهده قائلاً: – تغرب في هذه الارض فاكون معك واباركك لاني لك ولنسلك أعطي هذه الارض، وأفي بالقسم الذي اقسمته لابرهيم ابيك.

وإن كان هنالك سبب ما قد يدعو الله تعالى ان ينكث بعهده، أو لاعادة النظر فيما سبق، فلا يمكن ان يكون هذا الا بشأن اشخاص على شاكلة يعقوب، ولكن كلا ثم الف مرة كلا، فالاله هو الاله الذي يحفظ عهده ويقيمه الى الابد.

فهل تتردد بعد ذلك ايها الانسان؟ ايعتريك وهن ام ينتابك خور؟ لا تخش ضراً. ولا عليك بأس، فعهده وطيد كعرشه، فالجأ اليه بكل ما يعتريك، واطرح همك عليه، فهو كفيل بحمايتك اذ انه يفي بعهده ويحفظ كل من يتكل عليه. والارض والسماء تزولان وكلامه لا يزول من الساعة والى قيام الساعة.

وهنالك في العهد الجديد صورة جلية واضحة، يظهرها لنا كاتب الرسالة الى العبرانيين، وهي تظهر لنا انه تعالى يهمه ان يكون شعبه وطيد الايمان بعهوده ومواثيقه انه تعالى حلف بقسم اذ يقول:

فلذلك اذ اراد ان يظهر اكثر كثيرا لورثة الموعد عدم تغير قضائه توسط بقسم، حتى بامرين عديمي التغير لا يمكن ان الله يكذب فيهما تكون لنا تعزية قويه نحن الذين التجأنا لنمسك بالرجاء الموضوع امامنا الذي هو لنا كمرساة للنفس مؤتمنه وثابته تدخل الى ما داخل الحجاب

ان اشارة الرسول الى «امرين عديمي التغير» هي الى صخرين كبيرين بينهما شق يكفي لدخول هذه المرساة المؤمنة والثابتة، واحد هذين الصخرين هو الله تعالى نفسه والاخر هو عهده

وفي البحر يخشى الملاحون حدوث احد امرين للمرساة، فاما ان تنكسر، واما ان تزل من مكانها، واما مرساتنا نحن فهي مؤمنة لا تنكسر، وثابتة لا تتقلقل من جراء الانواء والعواصف.

واله يعقوب يمكننا الاتكال عليه، فهو اله عند عهوده، وسيتم كل ما نطق به، وهو يقيم عهده مع جميع اولاد يعقوب على السواء. وثمة شيء اخر. ان اله يعقوب اله يستجيب الصلاة. فان يعقوب عندما تذكر اخاه عيسو، والاذى الذي الحقه به، وكيف اخذ بكوريته اولا، وبركته ثانيا، ادرك انه قد عمل باخيه ما لم يسبق ان عمله اخ، فخاف وفي خوفه تذكر عهد الله، فصلى اليه قائلا: - يا اله ابي ابرهيم واله ابي اسحق، نجني من اخي عيسو وهكذا كان خائفا، يضرب اخماسا لاسداس، ايس يدري ماذا يعمل كي ينجو من ضربة اخيه كي لا يضرب الام مع البنين نعم في احرج الاوقات التي قد لا يمر مثلها على بشري صارعه انسان حتى طلوع الفجر.

«لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب» قال الذي يصارعه، ويعقوب المكار المخادع ذو الحيل، يعقوب الذي يسعى كالدودة، ويتلون كالحرباء قد مات. بل يكون اسمك اسرائيل لانك جاهدت مع الله والناس وقدرت ما اعجب هذا التغيير؟ من يعقوب الخداع الكبير الى اسرائيل الامير. ولم ذلك؟ السبب بسيط. ان يعقوب في مصيبته تذكر عهد الله تعالى، فصرخ اليه بقلب مؤمن، فاستجاب الله له، واعطاه اسما جديداً وقلباً جديداً.

ولذلك لا عجب اذا كنا نرى صاحب المزامير بعد سنوات كثيرة تلت هذه الحادثة يدعو اله يعقوب كاله يستجيب الصلاة، فيبتهل اليه قائلا: «يارب اله الجنود استمع صلاتي واصغ يا اله يعقوب».

وفي هذا ما يشجع على الصلاة، فاذا كان الله قد استجاب لصلاة يعقوب، فهو بلا شك يستجيب لك، واذا كان يعقوب قد استطاع أن يجاهد ويقدر فكذلك أنت تستطيع أن تجاهد وتقدر. فعلام إذاً تيأس وتترك الصلاة ما دام هنالك اله يعقوب لتتقدم اليه.

«طوبى لمن اله يعقوب معينه». السنا كلنا مثل هذا ال (يعقوب) إن الله تعالى يعمل نحونا بقوة منيعة، وبعهود لا تتغير فاذا ما تقدمنا نحو عرش نعمته راكعين بقلوب ملؤها الايمان، فانه يستجيب باكثر مما سألناه وباكثر مما كنا نفتكر به. وحينئذ نضم اصواتنا إلى صوت صاحب المزامير ونقول رنموا لله قوتنا. اهتفوا لاله يعقوب!

نبذة خلاصية

قد تبرع الاخ مشيل توفيق حداد بنصف جنيه شهريا لطبع نبذ خلاصية ويرغب لو حاكاه ٣ اخوة بغيرته فيتسنى لنا الاكثار من النبذ الخلاصية

عرس الكنيسة والمسيح

من كتاب كيف يأتي المسيح ولاجل من يأتي للقس مدلتن صدر قبل نحو ٥٠ سنة واعيد نشره ١٤ مرة ونشرته مطبعة النيل المسيحية مرتين

في الفصل الاخير رأينا ان حياة كل المسيحيين لا بد ان تمتحن في نور قداسة الله وبعد ما يطرح من اعمالهم كل ما كان فيه رائحة محبة الذات والعالم يجازي المسيح اولاده الاعزاء على كل اعمالهم التى عملوها بقوة الروح القدس عن قصد طاهر. ولماذا؟ لانه لا يدخل السماء شيء دنس او نجس. وكل شيء له علاقة مع المسيح كامل ولا يطيق ان كنيسته التى هي عروسه تكافى عن شيء ليس طاهراً كما هو طاهر وبناء عليه ينبغي ان الكنيسة تكون مستعدة للكرامة المحفوظة لها. مكتوب في اف ٥:٢٥ و٢٧ ان المسيح احب الكنيسة واسلم نفسه لاجلها لكي يقدسها مطهراً اياها بغسل الماء بالكلمة: لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن او شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة بلا عيب. ويوجد رمز جميل الى الكنيسة في ابينا آدم لانه بينما كان نائماً اخذ الرب ضلعاً من اضلاعه وبنى الرب الاله الضلع التى اخذها من آدم امرأة لتكون شريكته وصديقته في حياته.

ولما علق الرب على خشبة الصليب طعن جنبه وافديت كنيسته وبعد ما تجمع مدة العصر المسيحي تزف الى المسيح. هكذا يذكر في ٢ كو ١١: ٢٠ خطبتكم لرجل واحد لاقدم عذراء عفيفة للمسيح (اقرأ ايضاً اف ٥: ٣١ و٣٢ وقابل ايضاً تك ٢:١٢ حيث قال ابونا آدم «هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي» ويقول مار بولس عن المسيح في اف ٥:٣٠:—

«لاننا اعضاء جسمه من لحمه وعظامه»

والمسيح قال في يو ٢٠١٧ و٢٣ وانا قد اعطيتهم المجد الذي قد اعطيتني ليكونوا واحداً كما اننا نحن واحد انا فيهم وانت في. وهكذا نرى ان الكنيسة تستعد لتلبس البز النقي لكي تصير عروس المسيح وعلى الارجح ان هذا سيكون قبيل الالف سنة اي في الوقت الذي فيه تحدث الضيقة العظيمة على الارض

ماذا يحدث على الارض

اذا تأملنا في نبوة ربنا المكتوبة في لو ٢١: ٤٤ وهي: ويقعون بفم السيف ويسبون الى جميع الامم: حتى تكمل ازمنة الامم وقابلنا هذه الكلمات مع ما هو مكتوب في دانيال ٩ : ٢٧ ومتى ٢٤. ١٥ نفهم جلياً انه بعد خراب اورشليم يتشتت اليهود بين كل الامم ولكن في آخر نظام الكنيسة يجتمعون معاً في بلادهم بحالة عدم الايمان

ويظهر ايضاً ان كل ألامور تشير الى استعداد العالم للضيقة العظيمة التي ستكون بعد اختطاف الكنيسة ومن جملة هذه الامور الارتداد عن الحق المعلن لنا في الامثال المذكورة في متى ١٣ حيث نرى نمو الزوان والحنطة معاً الى

وقت الحصاد حينما يحترق الزوان. والخميرة التي تخمر الكل وحبة الخردل التي كانت جيدة لكنها تنمو حتى اتت طيور السماء وسكنت تحت اغصانها فالطيور هي رمز للفساد والشر جميع هذه الامثال تصور لنا حالة العالم المسيحي الذي يشتغل فيه لجانب كبير روح الفساد الذي يشتغل مفسداً ومخمراً ما هو صالح. ومار بولس يصف لنا الايام الاخيرة في ١ تي ٤ : ١-٣ اذ قال: سيرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحاً مضلة وتعليم الشياطين وهذه النبوة تمت في تعليم الباطنيين واجتماعاتهم واشتراكهم مع الابالسة الذين يشخصون الاموات في كتبهم التجديفية واحتقارهم الزواج الذي هو نظام من الله «والاقوال الكاذبة» ألا يوجد الان عدم ايمان في صحة كتاب الله وصدقه والاعتقاد الفاسد بعدم وجود جهنم ابدية؟ وايضاً نسمع تعليماً آخر عن ابدية تحت شروط وعن فداء كل البشر وابليس والملائكة الساقطين وكثيرون يريدون منا ان نصدق ونسلم ان الجميع سيأتون اخيراً الى مجد الله في ملكوته وهكذا نرى ان الكلمات الموجودة في ٢ تي ٣ : ١٣ قد ابتدأت ان تتم امامنا. ولكن الناس الاشرار المزورين سيتقدمون الى الاردأ مضلين ومضلين.

والآن لنتأمل بكلمات مار بولس في ٢ تي ٣ : ١٣ «ولكن اعلم انه في الايام الاخيرة ستأتي ازمنة صعبة لان الناس يكونون محبين لانفسهم محبين للمال متعظمين مستكبرين مجدفين غير طائعين لوالديهم غير شاكرين دنسين بلا حنو بلا رضى ثالبين عديمي النزاهة شرسين محبين للذات دون محبة الله، لهم صورة التقوى ولكنهم منكرون قوتها.» وايضاً في ٢ تس ٢ : ٩ و ١١ «الذي مجيئه لعمل الشيطان بكل قوة وآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الاثم في الهالكين لانهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا. ولاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سروا بالاثم.» انحتاج الى ان نتأمل كثيراً بدون ان نرى ان كل هذه العلامات توجد في ايامنا هذه ولو كانت في درجة الابتداء وستزداد قوة ووضوحاً الى ان تختطف الكنيسة وحينئذ تظهر بحالتها التامة؟ ثم اتكلم عن روح الجمهوريين والفوضويين والاشتراكيين والجهاد بين ارباب المال والعمال والروح الذي يوجد في طلاب الملذات والملاهي وزيادة الميل في عدم تقديس يوم الرب. فهذه الامور مع امتداد الروح العالمي والتعليم الفاسد في الكنائس ستزيد اكثر واكثر حتى يختطف اولاد الله. وحينما يؤخذون من العالم يبطل تأثيرهم الحاجز فيأتي الشر على العالم كالطوفان قال مار بولس في ١ تس ٢ : ٧

لان سر الاثم الان يعمل فقط الى ان يرفع الذي يحجز الان. هذا العالم بدون القديسين يصبح بغتة جهنم على الارض

حالة الارض في وقت العرس

مع ان الشيطان يكون له حينئذ قوة اذ

سلطة عظيمة على عقول الناس وحياتهم لا تكون له كل القوة لانه سيأتي بغتة شاهدا الله في الوقت الذي فيه يزداد الشر والرجاسات بين الناس رؤ ١١ : ٣

وهذان الشاهدان سيبشران بانجيل مجيء الملك الذي هو انجيل الملك الاتي قريبا ليثبت ملكوته اثناء الالف سنة. ونحن نطالب هذا المجيء في الصلاة الربانية بقولنا «ليأت ملكوتك» لان انجيل المملكة كرز به التلاميذ قبل الصلب ولكن منذ ذلك الوقت لم يكرز به على هذا المنوال الان المسيح كملك رفض وصلب ولكن الشاهدين المذكورين في رؤ ص ١١ سيكرزان به لما يكونان على الارض. ويظهر ان هذين الشاهدين يهوديان بالنظر الى ما يظهرانه ويعملانه وان قصد احد ان يؤذيهما تخرج من فيهما نار وتاكل اعداءهما ولهما السلطان بان يغلقا السماء حتى لا تمطر مطراً في ايام نبوتهما ولهما السلطان على المياه لكي يحولاها الى دم ولكي يضربا الارض بكل ضربة كلما ارادا الى ان ينتهي وقت شهادتهما. فالشاهدان سيكرزان بمجيء الملك الرب يسوع مدة ٣ سنوات ونصف وذلك لروع الشيطان وغضبه وسخطه ولخيبة اتباعه. يظن بعض مفسري الكلمة ان هذين الشاهدين هما موسى وايليا اللذان اتيا وتكلما مع المسيح على جبل التجلي وصفاتهما موصوفة في رؤ ١٢

قال المؤلف يظهر لي انه يوجد اشارة الى تبشير الشاهدين في مت ٢٤ : ٤١ ولست اظن ان هذه الكلمات تشير الى وقتنا الحاضر لاننا لا نكرز الان بمجيء ملك بل نبشر بالمسيح المصلوب كمخلص لانه رفض عن الارض كملك وكلمة رفضه كانت مكتوبة على الخشبة لكنه سيأتي ويكون ملكا ويملك على عرش داود ابيه الى الابد ويظهر لي ان الذين سيقبلون المسيح بعد اختطاف الكنيسة هم أولئك الذين كانوا يتراوحون بين الايمان وعدمه وهم سيجتمعون حول الشاهدين موسى وايليا ويكرزون بمجيء الملك في كل المسكونة. وعدد عظيم من الذين يتجاسرون ويؤمنون ويشهدون للمسيح سيقتلون. اسمعوا الى صراخهم في رؤ ٦ : ٩ و ١٠ ولما فتح الختم الخامس رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من اجل كلمة الله ومن اجل الشهادة التي كانت عندهم وصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى ايها السيد القدوس والحق لا تقضي وتنتقم لنا من الساكنين على الارض وأعطوا كل واحد ثيابا بيضاء وقيل لهم ان يستريحوا زمانا يسيراً حتى يكمل عدد رفقائهم واخوتهم العتيدين ان يقتلوا مثلهم وايضاً تأملوا بالسؤال المكتوب في ص ٧ : ١٣ هؤلاء المتسربلون بالثياب البيض من هم ومن اين اتوا؟ والجواب هو هؤلاء الذين اتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم في دم الخروف. من اجل ذلك هم امام عرش الله يخدمونه نهاراً وليلا في هيكله والجالس على العرش يحل فوقهم لن يجوعوا بعد ولن يعطشوا بعد ولا تقع عليهم الشمس ولا شيء من الحر ويمسح الله كل دمعة من عيونهم.

ان كثيرين من المفسرين يستعملون هذه الكلمات لاجل خلاص المسيحيين من ضيقتهم

الحاضرة عند الموت عندما يذهبون الى ربهم ولكن اذا تأملتم في الموضوع تجدون ان الكلمات تشير الى وقت خصوصي وتعطينا صورة عن حوادث ذلك الوقت حينما يضطهدهم الشيطان بخبث لا مانع فنراهم جياعا وعطاشا وبدون مأوى هاربين من محل الى محل وهكذا نستطيع ان نفهم معنى الكلمات بان الله يمسح كل دمعة من عيونهم ويكونون مسرورين في حضرته

ومع اننا نرى ان للشاهدين قوة ليغلبا اعداءهما نجد انه يوجد حد لشهادتهما لان الله يعطيهما فقط ثلاث سنين ونصف للتبشير وبعد هذا الوقت يسمح للوحش أن يقتلهما فيفرح بهذا مدة قصيرة حتى يناديهما صوت الله للحياة فيصعدان الى السماء امام عيون اعدائهما.

وقال المؤلف اني انظر تعزية في شهادة هذين الرجلين لاجل اولاد الله في هذا الجيل وذلك لان الكثيرين منهم لهم اصحاب واقرباء ليسوا مستعدين لملاقاة ربهم لانهم غير مولودين من فوق. فوقت اختطاف الكنيسة يترك هؤلاء على الارض والويل لهم ان لم تكن لهم فرصة ليقبلوه غير انهم يقبلونه وهم يعرفون بان قبولهم له يكون بين اضطهادات عظيمة عليهم واضطهادات تنتهي على الارجح بالموت. والان دعنا نتأمل في القوات المتنبأ عنها بأنها ستقوم في هذا الوقت.

اذا تأملنا في ما هو مكتوب في رؤ ١٣: ١-١١ نرى ان كل القوة السياسية تقلد انسانا طالما من البحر وهو بحر الشعب والحيرة ويظهر ان مركز ملكه يكون في مدينة رومية لانه يوصف بسبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى قرونه عشرة تيجان والارجح ان معنى هذه الرؤيا هو تجديد مملكة رومية القديمة التي ستكون عشرة ممالك ويكون رأس الجميع في رومية. ومذكور في العدد ٢ ان التيس اعطى الوحش قدرته وعرشه وسلطانا عظيما وفي رؤ ١٧: ١٢ و١٣ يذكر ذلك بوضوح والعشرة القرون التي رأيت هي عشرة ملوك وهؤلاء لهم رأي واحد ويعطون الوحش قدرتهم وسلطانهم.

وفي دا ٩: ٢٧ نقرأ انه في الاسبوع الاخير من السبعين اسبوعاً من السنين ان الرئيس يثبت عهداً مع اليهود. والمعنى واضح لانه بعد اختطاف القديسين يحصل هذا الرئيس او كما قد سمي في الرؤيا الوحش بواسطة الانتصار ومساعدة ابليس على سياسة عظيمة يثبت بها عهداً مع كثيرين في اسبوع واحد أي سبع سنين مع اليهود الذين يكونون في ذلك الوقت في بلاد فلسطين وفي حالة عدم الايمان والذين يبنون هيكلهم غير ان الرئيس سيبطل عهده وفي وسط الاسبوع. يبطل الذبيحة والتقدمة.

شكر

نشكر الله على سخاء المحسنات على ما قدمنه لترميم كنيسة الحيم تبرعت محسنة بجنيه ومحسنتان اخريان كل بنصف جنيه فنطلب بركة الله على هذه التقدمات وعلى اللواتي قدمنها

ذكرى يوم الخمسين سنة ١٩٤٥

في الكنيسة المسيحية الارثوذكسية

ان الكنيسة المرشدة بالروح القدس قد رتبت لنا أن نعيد في مثل هذا اليوم من كل سنة بذكرى يوم الخمسين وننتظر موعد الاب الذي سمعناه من المعلم الصالح وأن نكون شهوداً امناء للرب يسوع في حياتنا اليومية.

ونورد لكم هنا بعض الآيات عن الرب الروح وعمله في الكنيسة بعد أن صعد الرب بالجسد عن جبل الزيتون الى السماء. وقد وعدنا بارسال الروح المعزي ليمكث معنا. فمن هو هذا الروح؟ وما هو عمله؟ وأين سكناه؟ فطالعوا هذه الشواهد بروح الصلاة في بيوتكم وبخوف من الله وامانة في قلوبكم والرب ينير كم لمعرفة ذاته القدسية وغاية ايماننا بالله هو ربح النفوس.

الروح القدس

هو الله (يهوه) خر ١٧ : ٧ عبر ٩ : ٨ ٢بط ١ : ٢١

يدعى الله اع ٥ : ٣-٤ الحاضر في كل مكان مز ١٣٩ : ٧ و١٣ القادر على كل شيء لو ١ : ٣٥ رو ١٥ : ١٩ والخالق تك ١ : ٢٦ مع اي ٣٣ : ٤ والمساوي لله وهو والآب واحد متى ٢٨ : ١٩ ٢كر ١٣ : ١٤ الساكن في القديسين يو ١٤ : ١٧ مع ١كو ١٤ : ٢٥ و٣ : ١٦ و١كو ٦ : ١٩ مقدس الكنيسة حز ٣٧ : ٢٧ مع رو ١٥ : ١٦ والشاهد الامين عب ١٠ : ١٥ مع ١يو ٥ : ٩ مز ٧٩ : ٣٧ يبني الكنيسة اع ٩ : ٣١ يشهد للمسيح يوحنا ١٥ ، ٢٤ ويعلم القديسين يوحنا ١٤ : ٢٦ ويتكلم بوضوح ٢تي ٤ ، ١

داومن بالروح القدس الرب المحيي المنبثق من الاب الذي هو مع الاب والابن مسجود له وممجد الناطق بالانبياء» قانون الايمان

ياصاح «اخلع نعل رجليك لان الموضع الذي واقف عليه ارض مقدسة (خر ٣ : ١-٨) هذا بعض ما كتب وما قد سلمته لنا الكنيسة في مجامعها المقدسة بحسب الكتب النبوية عن الرب الروح فتشوا الكتب وطالعوها بجدة الحياة ولنعلم انه في مثل هذا اليوم وهو اليوم العاشر بعد الصعود والخمسون بعد الفصح اي قبل الفي سنة ونحو الساعة الثالثة من النهار حدث بغتة صوت من السماء كصوت ريح شديدة وملأ كل البيت حيث كان الرسل ومن معهم جالسين وظهرت لهم السنة منقسمة كأنها من نار فاستقرت على كل واحد منهم فامتلأوا كلهم من الروح القدس وطفقوا يتكلمون بلغات اخرى كما اعطاهم الروح ان ينطقوا. اناس اهتدوا واناس استهزأوا غير ان هذا ما تم بفم يوئيل النبي يؤ ٢ : ٢٨

وانضم في ذلك اليوم الى الكنيسة نحو ثلاثة الاف نفس (اعمال ٢) فهذا هو موضوع العيد اليوم ورود الروح القدس الى المؤمنين بالعالم اجمع وانجاز وعد يسوع المسيح وتمام أمل تلاميذه الاطهار وهو آخر أعياد سر تدبير التجسد الالهي العظيم والكنيسة من الاحد القادم تبدأ الاحد الاول من (العنصرة) أي من يوم الخمسين

كان بولس يضحي كل شيء ليصير مع إخوانه وأخواته وكي يكون في يوم الخمسين في

القدس فيا ابناء الكنيسة الواحدة الجامعة قوموا واعملوا في حقل الرب وصلوا لله ان يجدد لنا يوم الخمسين كي نمتلىء بالروح القدس ونكون شهوداً أمناء للرب يسوع المسيح بالارض وان نقتفي آثار المخلص والرسل آبائنا الاطهار الذين كانوا صيادي سمك وبسطاء أميين، في لحظة واحدة اذ ورد عليهم الروح القدس قد حصلوا على اعظم حكمة وتكلموا واوضحوا عن العقائد السماوية وصاروا كرزة الحق ومعلمي العالم بأسره . ومن هذا اليوم شرعوا في تتميم عمل رسالتهم وكانت باكورة أثمار الروح الشهية العجيبة خلاص ثلاثة الاف نفس في نفس ذلك اليوم انهضوا واقتدوا بهم مواظبين على الصلوات والصوم ومطالعة الكتب المقدسة وبشروا بخلاص الهنا من يوم ليوم والمجد لله في جماعتنا من الان والى الابد بنعمته معكم آمين

قداسة الحياة المسيحية

فكونوا انتم كاملين كما ان اباكم هو كامل

فدفنا معه بالمعمدية للموت حتى كما اقيم المسيح من الاموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة. الذي بذل نفسه لاجلنا لكي يفدينا من كل اثم ويطهر لنفسه شعباً خاصاً غيوراً في اعمال حسنة تكلم بهذه وعظ ووبخ بكل سلطان لا يستهين بك احد! بل نظير القدوس الذي دعاكم كونوا انتم قديسين في كل سيرة . لانه مكتوب كونوا قديسين لاني انا قدوس

كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامة في المحبة اذ سبق فعيننا للتبني بيسوع المسيح حسب مسرة مشيئته لاننا نحن عمله مخلوقين فيه لاعمال صالحة قد سبق الله فاعدها لكي نسلك فيها. فاذ لنا هذه المواعيد ايها الاحباء لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة في خوف الله ان الله لم يدعنا للنجاسة بل في القداسة اذا من يرذل لا يرذل انساناً بل الله الذي اعطانا ايضاً من روحه القدوس

مما تقدم نجد ان الله الهنا قدوس وفي القديسين يستقر ويستريح . لذلك يجب ان تكون اخلاقنا اخلاق يسوع القدوس وان نعيش بشركة مع الله القدوس بشركة مقدسة وكذلك مع اخوتنا واخواتنا في الكنيسة وفي البيوت وفي العالم اجمع

الله نفسه يريد ان تظهر اخلاقك المقدسة وحياتك الطاهرة وسيرتك في السوق وفي محل العمل وفي كل خطوة من خطواتك الحسنة واعلم ان الله يحرس ارجل اتقياءه

ان قداسة الحياة والاخلاق تتم لنا من النظر الى رئيس الايمان ومكمله يسوع (عب ١٢ : ٢) لنتتبع طرقه ولندرس حياته بنور الانجيل ولنتتبع قداسة اخلاقه وكماله في حياتنا بقوة الروح القدس المعطي لنا من السماء بيسوع ولنتأمل في طاعته لارادة الله وتقديسه للواجب متذكرين صبره وقوة ضبطه لنفسه . ولا ننس تواضعه ولطفه واضعين نصب اعيننا نقاوة قلبه وطهارة حياته وشجاعته ومحبته العميقة وشفقته العظيمة نحو بني البشر وشعوره الحي بالشركة مع الله. تعرف به واسلم. هذا هو مثالنا الحي الذي في ايام سر تجسده على الارض لم يسوع الذي نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء وتانس وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي وتالم

ومات وقام في اليوم الثالث وصعد الى السماء حيث كان اولا هو يقدسك بالتمام لتكون مرسلا اليوم وشاهدا امينا لله المخلص

تمثل بحياته واخلاقه وتامل قوله في صلاته الاخيرة «انا مجدتك على الارض . العمل الذي اعطيتني لاعمل قد اكملته . لله قصد في حياتك ياخي على الارض وهو ان تشهد بامانه لمخلصك وتقوم بواجبك خير قيام نحو اخوانك في الانسانية . انت مرسل . انت شاهد امين ايها الحبيب . ثق هو يدعوك تخلق باخلاقه وصل لاجل بناء الكنيسة .

ان بولس الرسول عرف السيد وتمثل به وباخلاقه الفاضلة فنجح في تاديه رسالته . وقد كانت صلواته ومجهوداته من اجل المؤمنين موجهة الى هذه الغايه «تمثلوا بي كما انا بالمسيح . »والرب ينميكم ويزيدكم في المحبة بعضكم لبعض وللجميع كما نحن ايضا لكم . لكي يثبت قلوبكم بلا لوم في القداسة امام الله ابينا في مجيء ربنا يسوع المسيح مع جميع قديسيه . واله السلام نفسه يقدسكم بالتمام . امين هو الذي يدعوكم الذي سيفعل ايضا . اما انت ايها الخاطي ويامن لا تهتم لهذه الحقائق الالهية نحن نرثي لك ونشفق عليك وندعوك ايها البعيد عن طريق البر والقداسة ان تتوب وترجع الى الله الهنا القدوس لانه يكثر الغفران . قال الجاهل في قلبه ليس اله فاندم ايها الجاهل وتب ايها الخاطي واقبل الرب يسوع كمخلصك الشخصي وتحلق باخلاقه اخلاق البر والقداسة والفهم والخدمة والمحبة التي لا رياء فيها

حينذاك تتلذذ بالرب ويكون لك نصيب معنا في اورشليم السماوية وتعطى سلطانا على شجرة الحياة وتدخل من الابواب الى المدينة المقدسة حيث الرب وقديسيه وتملك مع الله الى الابد .

اما في حالة رفضك الهك وعنادك وعدم توبتك تذخر لنفسك غضب في يوم الغضب . ويحكم عليك وتطرح في بحيرة النار حيث الزناة والقتلة والكذبة والشيطان نفسه . هناك البكاء وصرير الاسنان . من له اذنان للسمع فليسمع قسطنطين حنا ققه

شهادة قواد ظافرين

انجيل يسوع امل العالم الوحيد (دوجلاس)

يسوع يسد حاجة كل انسان عسكري كان ام مدني (سمث)

يحتاج الناس الى مخدع هادى يختلون فيه لقراءة الكتاب وتوجيه افكارهم وقلوبهم نحو الله - ويفل

انني اقرأ الكتاب كل يوم واني انصح لك ان تفعل انت الشيء نفسه (مونتغمري)

كان يسوع مخلصي وكفايتي طيلة ٤٧ عاما - دوبي

من اغرب الامور انه مع ان خلاص يسوع العجيب الثمين معطى مجانا للجميع فاننا نجد كثيرين يسعون لينالوا اجرة الخطية - اي الموت - جندي

ان كانت مسيحيتك شيئا ما يستحق القبول - وهي كذلك واكثر جدا فانها تستحق ان تنادي الاخرين ليقبلوها ايضا (خيبر)

- ان العالم في الاساس لا يحتاج الى نظام جديد او خطة جديدة . ولكنه يحتاج فقط الى تطبيق نزيه وجري ، لعقيدة التاريخ المسيحي ومبادئه - سمطس

يولد فينا الايمان امورا ثلاثة : البصيرة الروحية ، المجازفة او التضحية ، واخيرا الغلبه - ريدوت

الصلاة هي الان وسوف تبقى اعمق دافع والح حاجة في روح الانسان - كارليل س م

اكتشاف مرعب

حدث منذ مدة في احدى مدن اوربا الكبرى حادث كان له ضجة عظيمة بمناسبة حفلة اقامها احد الرجال المثرين احتفالا بعيد ميلاد ابنته الثامن عشر. وكان بين المدعوين طبيب وصديق حميم لتلك الابنة. فلما دعاها الطبيب لترقص معه اثناء الحفلة قبلت هي بكل سرور وكم كان عظم دهشتها عندما حان موعد الرقص ولم يتحرك زميلها من مكانه. وبعد ان تردد دقيقة سألها الطبيب فجأة: «ايتها الانسة، هل توجد بقع أخرى في جسمك تشابه تلك التي على خديك؟ فاحمرت الفتاة وارتبكت وهمت بالذهاب الى والدها لتخبره عن تلك الاهانة ولكن الطبيب سرعان ما اكد لها انه لم يجرؤ على القاء مثل هذا السؤال عليها الا لكونه طبيباً. واخيراً اعترفت له الانسة بانه توجد مثل هذه البقع على كتفيها ونصحها بالا تبقى دقيقة اخرى في قاعة الرقص بل ان تسرع الى حجرة نومها وفي اليوم التالى اتى الطبيب لزيارتها ومعه ثلاثة من اخوانه الاطباء، وبكل اسف اثبتوا صحة ما كان يشك فيه الليلة البارحة، ووجدوا ان الابنة برصاء، وكان لا بد لها ان تبرح بيتها الفخم في الحال، وان تنفرد بنفسها في مقر البرص

فيا له من اكتشاف مريع للابنة خصوصاً في مثل هذه الاحوال افتأثر الجميع لانها كانت شابة في مقتبل العمر وجميلة وكان المستقبل باسماً امامها لكن هذا الشبح المخيف الذي القى في طريقها فجأة سلبها هناءها وحطم آمالها.

ان حال تلك الابنة صورة واضحة لكثيرين في ايامنا الحاضرة الذين هم عرضة لمرض اهول من مرض البرص، والذين قليلا ما يشكون في حالتهم

المحزنة كما حصل للابنة. ان البرص في كتاب الله هو نوع من الشر المريع الذي حل بجميع بنى البشر الا وهو الخطيه: «اذ الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله

فيا لها من دهشة عظيمة عندما يكتشف الخاطئ ان ذلك المرض المريع قد حل به وانه قد انحدر به في نظر الله الى حالة شخص «قد هلك» (٢ كو ٤ : ٣) «وتحت قصاص من الله» (رؤ ١٩:٣)، «وقد دين» (يو ١٨:٣). فهل وجدت ايها القارئ العزيز هذا الاكتشاف؟ فان لم تكن قد اكتشفته بعد، فاذكر ان جهلك بحالتك لا يمكن ان يغير حالك.

حسب كلام الله، البرص مرض لا يقدر ان يشفيه احد غير الله (٢مل ٥ : ٧) وكذلك المرض الذي نسميه الخطية داء عياء يتعذر جدا على مقدرة الانسان ان تشفيه. يوجد طبيب واحد فقط قادر ان يشفي النفس المصابة بداء الخطية

ان الرب يسوع المسيح هو ذلك الطبيب وهو مستعد ان يطهرك ايها القارئ اذا جئت اليه اليوم. هو «تألم... من اجل الخطايا، البار من اجل الاثمة» (١بط ٣ : ١٨) على صليب الجلجثة. هناك سفك دمه الثمين ـ ذلك الدم الذي «يطهر من كل خطية» (ابو ١:٧) «كل من يقبل اليه» مهما يكن مذنباً او هالكاً. فآمن بكل ما يقوله الرب عندما يعلن ان الخاطئ يستحق جهنما ابدية، وآمن بما يقوله لك بخصوص موت ابنه الحبيب وقيامته من اجلك فتخلص في الحال من «الغضب الآتي» وتغفر لك خطاياك وتعطى الحياة الابدية (انظر ١تس ١٠:١ — اع ١٠:٤٣ ويو ٥:٢٤) ولكن اذا رفضت قبول خلاص عظيم كهذا، صار نصيبك الابدي الدينونة التي لا تعرف رحمة

موني بنى.